

اسم البرنامج: تحت المجهر

عنوان الحلقة: جراح غائرة

ضيوف الحلقة:

- محمود اللكود/جندي منشق- انضم للجيش السوري الحر عام 2011
- أيسم العبود (أبو بلال)/مدرس فنون- انضم للجيش السوري الحر عام 2011
- محمود نقاوة/مزارع- انضم للجيش السوري الحر عام 2011
- بليكان مراد/ناشطة في مجال إغاثة الجرحى السوريين
- ماركوس لونينغ/مفوض الخارجية الألمانية لقضايا حقوق الإنسان

تاريخ الحلقة: 2014/3/19

المحاور:

- رحلة العلاج في ألمانيا
- تطوع اختياري لخدمة الثورة
- انشقاق ولجوء سياسي
- ألم البعد وآلام الجراح

محمود اللكود/جندي منشق- انضم للجيش السوري الحر عام 2011: والله الحمد لله تصابوت بمعركة عين التينة بحاجز السويسا الغربي، ضربت أول قذيفة على الدبابة ما إجت فيها إجت قدامها كانت بنزلة الضربة الثانية كانت إنه ضربت إجت جنبها فضربتني الدبابة، ما شفت حالي إلا ممدد على الأرض ورجلي، أصابع رجلي معلقة بكفتي من هون لهون صارت، تطلعت هيك عم أتطلع بالشباب كبروا وهللوا وعم بقول لهم الحمد لله على سلامتكم يا شباب، إجت القذيفة مفاجأة ضربت بالحيط وضربت برجلي فتحت المنطقة هذه كلها، هاي من هنا لهننا كانت فاتحة طلع الراس من وراء حتى فتت العظم وطلع معها من وراء هيك كانت فاتحة.

رحلة العلاج في ألمانيا

أيسم العبود (أبو بلال)/مدرس فنون- انضم للجيش السوري الحر عام 2011: كنا في واحدة من المجموعات عم نحاول نسحب جثة لأحد الشهداء وكان في إطلاق نار كثيف، أصبت بثلاث طلقات بيدي، الطلقة الأولى اخترقت من هنا شالت شرابين 3 سم وخرجت من هنا، هذا المخرج تبعها بعده مابين، الطلقة الثانية اخترقت من هنا وطلعت من وراء وضلّت طالعة، الطلقة الثالثة هي اللي أدنتني كثير دخلت من هنا وانفجرت داخل اليد وأطلعت العظم صار معي الفقد هنا، بس اللي كويّس بالموضوع كانت اليد من لحم وعظم وهسا صارت من حديد.

محمود اللكود: هذا مقطع فيديو صورني إياه واحد من أحد الشباب، أثناء ما جابوني على المشفى الميداني على أساس يخططوا لي إياها فقالوا بتر، ظليتنني بطلع أكثر من ساعة بعد ما تصاوبت وأنا ممدد لم يقدرُوا أن ينقلوني، غير اللي طالع يضرب علينا والقناص وكادر طبي بالأساس ما فيش، ظلينا شي ساعة ونصف ونحن بأرض المعركة حتى قدرُوا يسحبوني ومن هنا لوصلنا فوق ثلاث أرباع الساعة يعني ساعتين ونصف وأنا عم بنزف، تفاجأ الدكتور قال ابتروا وأنا ما خليته يبتتر، بعد 8 أيام أسعفونا على الأردن وبالأردن ظلت مفتوحة وهي تنزف يعني رغم إنه 8 أيام اللي مضوا كانت تنزف و 12 يوم بالأردن نزيّف.

أيسم العبود: في دكتور عسكري منشق أجرى العملية وإسعافات أولية بمعدات بسيطة والحمد لله قدر يوقف النزف، قال إنه بده يعمل العملية بدون تخدير لأنه تأخذ وقت والنزف كبير، بس بدأ شغله يمكن سرحت لمطرح ثاني الألم شديد بس الموقف كان ألمه أكبر، كان كل اللي حوالي متأثرين فكنت أنا ساكت حتى ما أزيد ألمهم علي، بعدها اضطرُوا 3 أيام لحتى قدرنا نعبر الحدود الأردنية بسبب الاشتباكات، ضللت شي 27 يوم فاقد الوعي، اللي عرفته إنه تركيب جهاز خارجي كنت في سوريا بمنطقة تل شهاب قالوا إنه لازم أفك الجهاز الخارجي رجعت للأردن فكيته بعد ساعة انكسرت بالعلاج الفيزيائي رجعنا مرة ثانية عملنا عملية تثبيت خارجي ونزلت على سوريا لمدة شهرين، بعد شهرين رجعت للدكتور كان العظم فيه كسر، في طاقم ألماني موجود بالمنطقة وقالوا لي ممكن نشوفه، لما شافوني قرروا إنه لازم أطلع على ألمانيا.

محمود اللكود: أول ما وصلني حطونا بغرفة حجر بسبب البكتيريا اللي عندي، الدكتور استغرب قال لي أول مرة بشوف بكتيريا بهذا النوع هذا وأول مرة، يعني إذا سمعان فيها

أول مرة بشوفها زمان إلي ما شفت وفي أنواع من البكتيريا مش عارفين شو هي، بس أكثر العمليات كانت من الداخل يوم أه يوم لأ عملية بعدين حطوا لنا المثبت الخارجي وأخذ جلد من هون بس قلبوه لجوا بحيث إنه يصير ينمو لحم جوا فإن شاء الله عم بقول في أمل نمشي وبنقول إن شاء الله.

أيسم العبود: بألمانيا بعد العمليات رجعوا فتحوا الجرح من أول وجديد يعني مثل مالك شاييف هنا عملوه من فوق الكنف لتحت، أخذوا عظم زرعوه مع حديد حتى قدرت أحرك يدي، ألمانيا أعطتني إشي كثير كويس إني بمتلك يد النظام حاول يقطعها.

محمود اللكود: والله أنا بقول الله يساعد كل جريح سوري بسوريا على المعانة اللي عم يعانيتها وعلى المأساة، هالأ العدة اللي عنا الإبرة والخيط وهذه إذا انوجدت إبرة المخدر وما فيش منها وحتى الخيط تبعها خيط عمار خيط المصييص تبع العمار وإبرة عادية، أشتاق للسهرات لقعداتي أنا وأهلي، أشتاق للوالدة، في وطننا إحنا وطن حر بس يا حسافة عالي خلاه وطن أسير اللي خلاه سجن لشعبه فنحن هنا كله أجانب يعني لا نفهم عليهم ولا يفهموا علينا ونحن بسجن ولا نفس لا طلعة ولا فوتة ممنوع.

محمود نقاوة/مزارع- انضم للجيش السوري الحر عام 2011: كان معي 35 جريح وأنا ال 36 الله يشافي الجميع والله يحميهم الجميع، الحمد لله اللي الله أعطانا القوة والصبر، يعني أعتقد إنه ألمانيا عم تقول إنه أنا ساعدت، شو ساعدت من بين 100 ألف جريح، وفي أسوأ من حالاتنا، في عالم الله يشفيها والله يعافيتها ويحميها نزلت على الأردن وعنا واحد نزل على سوريا ماكل الشظية بيديه.

أحد الأشخاص: برلين 30 أيار معنا هالأ بطلين رايحين نسفرهم أجوا هنا تعافوا وراجعين هالأ، نحن بطريقنا للمطار، شو انطباعكم عن البلد هنا؟

محمود نقاوة: والله حلوة.

أحد المصابين: حلوة بس مش أحلى من بلادنا.

محمود نقاوة: إي والله، أنا من خربة غزالة تعالجت بألمانيا لمدة شهرين بمستشفى برلين العسكري وأنا قررت إني أروح إلى الأردن عشان أتزوج وعندي إخوة اثنين عشان أدير بالي عليهم وسكنت بمخيم الزعتري، قالت خطيبيتي ظلك كمل علاجك هناك وأنا رفضت سوت العلاج اللازم وروحت، كنا محاصرين كتيبة 38 بدرعا بصيدا

مسكرين الأوتوستراد خط الشام الأردن، إجت إخبارية من قبل المخبرين إلى الجيش النظامي صاروا يضربوا عليهم إطلاق نار تصابوت بأيدي طلقة والطلقة الثانية بالكف، بعد ربع ساعة من العملية إجتنا قذيفة هاون وإجتنا شظية بالكوع ووصلنا إلى المستشفى الميداني كنت فاقد الوعي وحكوا لي إنه كان علاجي كوييس ووقفوا النزيف وتم نقلنا إلى الأردن، إلى الأردن نقلونا واستلمتنا الهجانة الأردنية ركبونا بسيارة إسعاف وودونا إلى مشفى عمان المشفى الإسلامي، الدكاترة الأردنيين قالوا الأعصاب متقطعة والعظم متفتت كثير ما راح تضل راكبة بدهم يبتروها هنا عارضنا ما رضينا نبترها، أجا الوفد الألماني قالوا إحنا بطلع بأيدينا نساعدك هناك في هناك علاج كوييس، طلعلنا على ألمانيا، يوم رحنا على ألمانيا لما ساووا لي عملية لمدة 14 ساعة قالوا لنا ووصلوا لي الأعصاب فتحوا يدي من هنا لهننا وصلوا الأعصاب وركبوا لي صفيحة ثابتة من شان التفتت تفتت عظم من هنا لهننا ركبوا لي صفيحة ثابتة، عقب فترة بسيطة صار فيها إحساس، رجعت يدي نظامي أحس فيها وكل شيء، بعد العملية طبعاً وحاليا الحمد لله صارت تتحسن يعني يتحركوا أصابعي وبعد بعدها فترة بسيطة قالوا لي تصير تفتحها وتسكرها نظامية، مستقبلي من هنا تقريبا لسنتين بس يكون طول العظم ممكن نركب كوع اصطناعي، يعني أنا بس أحطها على صدري ما تتحط معي وهيكل تضايقتي ما فيش حركة كاملة يعني، تعذبني يوم ما بدني ألبس ملابسي لا أقدر أن ألبسهم لحالي وإذا بدني أنام ما أقدر أحطها على جنبي ولا أحطها على بطني تظل مرفوعة لفوق بحط تحتها مخدتين حتى أعرف أنام، يا ريت نرد نقدر نرجع لهننا على ألمانيا هناك حياة رائعة وجيدة كثير يعني ورومانسية، الحياة عند العرب هناك في نقاهة أكثر وفي مناظر حلوة يعني.

بليكان مراد/ناشطة في مجال إغاثة الجرحى السوريين: كان التنسيق مباشر بين الائتلاف والحكومة الألمانية من شان اختيار الجرحى من الأردن، كمان الائتلاف دعم الجرحى ببعض المصاريف اليومية ودعمهم تذاكر العودة، تم طلب إنه نعمل شبكة مساعدة للجرحى بمعنى إنه نؤمن لهم ترجمة على مدار الساعة أثناء وجودهم بالمستشفى وخصوصاً إنه الجرحى معظمهم لا يتكلمون لغة أجنبية ثانية، بمعنى تأمين نوع من الدفاء الإنساني للجرحى إنه يحسوا في حدا من بلدهم جنبهم ودعم الجرحى حتى يقدروا يرجعوا يوقفوا على رجليهم.

ماركوس لونينغ/مفوض الخارجية الألمانية لقضايا حقوق الإنسان: من المؤلم أننا حتى الآن لم نتوصل إلى حل سياسي ينهي الحرب الأهلية في سوريا، ألمانيا قدمت أكثر من 100 مليون يورو لتوفير الحاجيات الضرورية للاجئين كما ساهمت في إنشاء

المستشفيات الميدانية في بعض المخيمات، لكن يبدو أن كل ما يقدمه المرء في كارثة في هذا الحجم غير كافٍ، الطريق لحل الصراع في سوريا مؤلم وطويل، على أطراف النزاع التوصل إلى اتفاق سلام بينها إنه المخرج الوحيد لإنهاء الأزمة، فقد رأينا جميعا أن فرض الحل من الخارج أمر غير ممكن.

أيسم العبود: أعلن تشكيل كتبية الجرحى والمصابين، قائد الكتبية أبو بلال بكيسيه ونائب قائد الكتبية..

محمود اللكود: الحر أبو يزن.

أيسم العبود: حيّوه.

محمود اللكود: الله أكبر.

أيسم العبود: الله أكبر، تكبير..

محمود اللكود: الله أكبر.

تطوع اختياري لخدمة الثورة

أيسم العبود: ويجينا الدعم شي شاش وشي قطن، دخلت سيدة معها دفتر رسم كبير عم تقل لي حاول تشغل وقتك ضمن الانفرادية اللي أنت فيها وقت فراغ طويل، مسكت القلم بأيدي اليسار أخذت معي وقت كبير يعني حتى قدرت أنتجها بيدي اليسار، حاولت جاهدا إني أنقل فكرة للناس يشوفوا شو عم بصير في سوريا ومن خلال اللوحات، فاللغة هذه لغة الفن كل الدنيا بتفهمها فحاولت ما أكون إنسان عاجز، أكثر ما أتمناه ودعائي بالصلاة اللهم أعدنا إلى صفوف المجاهدين أنا متمني أطلع من الغرفة هذه مباشرة أرجع إلى سوريا لأنني بعدني بسوريا ما غادرتها، ابني الكبير اسمه بلال 26 سنة تقدر نقول إنه هو مؤسس الجيش الحر في المنطقة الجنوبية استشهد بعد سنة كاملة بعد شهر 3 في معركة الجزيرة، أنا وافقت أشارك بالفيلم هذا حتى أترك ذكرى لعائلتي، لما حدا من الشباب يبعث لي إنه هذا لأبنك مثلما طلع على الجزيرة بلال عم يقول لا إله إلا الله لبيك يا الله لبيك وهو شعاره بقول ريد بول طلع لي جناحات إيه بطلع لي جناحات، اللي تنبسط له كثير إنك تكون أنت من أسرة كاملها مجاهدين، والحمد لله إنا بالجهة الصح، أبو هاجم الثاني قائد كتبية المضادات أبو عبده الولد الثالث قائد كتبية القناصة وأسد إعلامي وجبريل صغير، اللي يسمعي ممكن يفكر إنه أنا اللي أقدمت على إني أكون الأب ويتبعني الأبناء

بالثورة لا، أنا كنت ترتيبي بعد بلال أنا قدمت نفسي أنا ما قدمت عائلتي، كل فرد من أفراد عائلتي قدم نفسه زوجتي قدمت نفسها لحد اليوم بصفوف الجيش الحر تطعمهم وتغسل لهم، زوجته لبلال لحد اليوم بصفوف الجيش الحر تطعمهم وتغسل لهم، واللي بده يعرف شو معنى أنه شعور أب ابنه مستشهد لازم يكون أب وابن مستشهد، الحج أبو عبده قال لي خذناك، الحج المقدم ياسر قال لي أنا لي الشرف إنه بلال عيني قائد للجيش، وقفت وصليت لله تعالى ركعتين لعل الله يغفر له، ممكن تشوف أنت تلفوني تلاقي مكالمات لليوم أنا عم بجريها باسم ابني بالتلفون هذا بعد في عالم تتعامل مع بلال بتفكر بلال طيب ولما يحكوا معي ما بتعرف شو بصير لما بحكي باسم ابني.

[فاصل إعلاني]

محمود الكود: اليوم خلّصت علاجي وتم تخريجي من المشفى ففضلت أجي لعندكم وأقدم لجوء فورا، اللي نزل أشوف الوضع بالأردن وبسوريا عن جد وضع ميئس جدا، فحياتي هي كرامتي، الحياة بلا كرامة ولا شيء.

أيسم العبود: إدارة المشفى قالت لي لازم ما تضل بالمشفى إحنا مكلفين بالعلاج لكن عليك الانتقال لخارج المشفى، السيدة بليكان أسامة ياسر سامر يعني الأصدقاء هم اللي جمعوا مشكورين إيجار للبيت والمصروف الشخصي.. وين هسا بأي مطرح؟

أحد المجاهدين: بالدار والله بالحراك.

أيسم العبود: الله يقويك، شلون الأمور إن شاء الله منيحة؟

أحد المجاهدين: والله الحمد لله تمام.

أيسم العبود: الحمد لله.

أحد المجاهدين: شو بعدك بألمانيا؟

أيسم العبود: إي والله بعدني بألمانيا، بعد في عندي عملية إن شاء الله بخلصها بالاتكال على رب العالمين ونرجع إن شاء الله.

أحد المجاهدين: مش قادرين نتحرك ولا نسأوي إشي، ما في ذخيرة ولا في سلاح ولا في فواتير ولا حدا يدعمنا ولا في إشي، نشترى الطلق على حسابنا.

أيسم العبود: حسبنا الله ونعم الوكيل، شو المضاد اللي عندك 14؟

أحد المجاهدين: لا 12 رأس، طلقات ولا طلقة فاضية، 200 طلقة الطلقة بألف ومية وبعدين ما عاد الواحد عدم المؤاخذة ما عاد أنه..

محمود اللكود: أنت قلت داعش وجبهة النصرة وجيش حر فنحن معناه أصناف بسوريا، هؤلاء الأصناف منهم عم يحمي الشعب أبا عن جد ومنهم اللي همه مصالحه أو اللي داسهم النظام بيناتنا، شفت جيش حر عم يقتل بالشعب؟

أحد الأشخاص: لا ما فيش..

محمود اللكود: هذول أجوا وتدخلوا وتطفلوا على سوريا مين قال لهم ييجوا؟

أحد الأشخاص: بس ما فيني كمان أقول لك إنه كله كوييس، صار بسوريا الشعب عم يستغلوا الوضع، أنا مثل عندي أختي بمنطقة أمانة تسكن في بيت بدل ما الشعب يفتح لهم بيوتهم اللي عندهم المناطق الأمانة بدل ما يساعدوا ويحطوهم في بيوت صاروا لا يحطوهم ببيوت ويأخذوا مبالغ كثير آلية مثل 18 ألف 20 ألف.

محمود اللكود: لا إله إلا الله.

أحد الأشخاص: وشغل ما في ومصاري ما في..

انشقاق ولجوء سياسي

محمود اللكود: بعض الأصدقاء عرضوا علي اللجوء كحل لمشكلتي أنا ما بحب اللجوء ممكن تكون ألمانيا حلوة لو كنت بغير ظروف أنا بقول ألمانيا حلوة للإنسانية اللي تعاملوا فيها معنا لغير هيك أنا ما بحب ألمانيا كلمة ما بحب ألمانيا ليش؟ ما بحب غربتي برا بلدي أما ألمانيا شيء جيد.

أيسم العبود: أنت انشقيت من أول الثورة طلعت يعني ما تعرف وهذا كلامك هسه كلامك طلعت مغرر فيك وما بعرف شو، يرجع ينشوق واحد ثاني بعد شهرين يعني رجعت نفس اللي كنتم أبطال عند النظام الآن أبطال عندنا يعني إذا بدك تعمل حالك بطل وأنا بدي أعمل حالي بطل هي الأسد بعده قاعد ما فينا بطل، يعني مجيء العساكر على الجيش الحر هي سبب بتأخير نصر الثورة.

محمود اللكود: أنت ابتعني كلامك هسه بس انضم صارت إساءة للثورة فذاك إحساسه وهذه بلده وأنا العسكري مش بلدي هذه، واجبي أنني أدافع عن بلدي ليش لأروح أصف على جنب مثل النسوان ولا جبن؟ مش إني تركت مكان وبس بدي أترك مكان وأعطي تأثير بهذا المكان، ما هو إذا بدي أترك المكان وأروح أحط راسي وأنام ما استفتت شيء من هذا المكان.

أيسم العبود: هذه البلد قاعدة تدمر عمرها آلاف السنين.

محمود نقاوة: أنا كنت خاطب بسوريا خطبت وسويت عقد ودفتر عائلة وكل شيء تم عاد إصابتي وأنا في معركة مع الجيش النظامي سافرت إلى الأردن من شان العلاج عائلتي أهلها بدهم يروحوا على لبنان ما رضيت تروح معهم على لبنان قالت بدي ألحق خطيبي بدنا نتزوج بالأردن ورحت على ألمانيا تعالجت بألمانيا وروحت وتزوجت بمخيم الزعتري، يعني ارتاحت نفسيتنا وأخرى أخوتي الاثنتين ضبيتهم وقعدنا سوى والحمد لله عايشين بمخيم الزعتري، كانت العالم عايشه بالمخيم بعدين ساروا يجيبوا كرفانات سلموا للعالم كرفانات وصارت مثل المدينة وفي سوق خضرا وفي محلات في محلات موبايلات وحلاقين ومحلات حلويات إلى آخره، يعني الكل موجود سار هنا في مخيم الزعتري وتعبئة غاز وتدفئة وخضرا وفي موجود كل شيء إلى آخره، يعني كل آخر شهر نأخذ مساعدات للشهر القادم يعني لآخر الشهر، وفي مونة كمان يسلموا مونة وفي كوبونات يسلموا كوبونات، الشخص يعطوه كوبون بست دنانير و يصرفه وبنجيب الأغراض اللي لازمنا، المصاعب هون بدك تروح تجيب غرض في أزمة كثير وعلى الدور وفي برد بصير بالليل وشتاء ومطر وتصير الشوارع كلها طين، الواحد ما بقدر يتحرك ويروح وييجي كثير، الشعب السوري بحزن كثير وكلهم راح لهم شهداء والآن تشردوا بالمخيمات وبالمخيم وبالكرفانات يعني كنا قاعدين ببلدنا وتحولت حياتنا لجحيم يعني من بشار الأسد وصار لنا سنتين لاجئين في الأردن، كنا فلاحين في سوريا وعنا تركتور ونشتغل بالفلاحة بالزراعة وثمة يعني فترة قصيرة سافرت إلى الأردن وصرت أشتغل باستراحة على خط السعودية كنت أنا من أول أحداث قضيت مع الجيش الحر، كنت إنسان مدني السبب أنه الجيش النظامي كانوا يقصفوا البيوت وبالطيران يضربوا براميل TNT والعالم والأطفال تموت والعالم تموت يعني طول ما نحن قاعدين نتخرج عليهم، فاضطررنا شلنا السلاح وصرنا نواجههم، أشتغل بسوريا كنت قاعد مع أهلي ومع أصحابي كنا نتمشى في القرية نروح نجي ما حد يحاكيينا ونشتغل شغلنا نروح على الفلاحة نزرع ونروح على بيوتنا ننام في بيوتنا ما كان لا ضرب ولا حرب ما في شيء

والآن كله راح ما ضل شيء، أثناء علاجي في ألمانيا أخوتي اتصلوا فيّ متى بدك تروح ما روحت بدنا نروح هناك على سوريا أخوتي واحد اسمه يوسف عمره إحدى عشرة سنة ومحمد ثلاثة عشرة سنة انجبرت عاد كملت علاجي وحجزنا بالطيارة وروحنا، أخوتي الاثنين كانوا عايشين بحالة صعبة لأنهم ماتوا أهلي بظلم كثير يسألوا عليهم، يسألوا وين راحوا أهلي قلت لهم استشهدوا يقولوا لي ليش نحن ما استشهدنا معهم نحن ليش بعدنا عايشين، قلت لهم هذه إرادة ربنا، كان بيتنا مستهدف يوم تصاوبنا نحن وطلعنا على الأردن أجانا خبر أنه الطيارة قصفت البيت تبعنا وراحوا أبوي وأمي وأخوات اثنتين تم استشهادهم، في أخوين كانوا عند جيراننا بالقبو قاعدين يعني أمي وأبوي والأخوات اثنتين ما لحقوا يطلعوا على القبو كان خبر كثير صعب.

محمد نقاوة/13 سنة: مشتاق للدور ورفيقاتي اللي كنا نلعب معهم وأقربائنا وأهلنا.

محمود نقاوة: كنت أنا السبب يعني أنا كنت في الجيش الحر وفي مخبرين كثير خبروا عني وقصفوا البيت كنت أنا السبب في وفاتهم، وبعدي لحد هسه بعدي بتألم يعني أنتدم على اللي صار، بفكر فيهم كثير بجي أحياناً ما بنام بظل على طول بفكر فيهم، يعني مستحيل يصير أنه نتصالح نحن وبشار الأسد، نحن وجماعة بشار الأسد ما في، لأنه كل عائلة راحوا منها شهيدين ثلاثة بيتهم تكسر وهيئ العالم ما تقبل أنه ترجع لنظام بشار الأسد، وأنا لولا أنني متصاوب وأيدي تعطلت هسه لازم أكون في سوريا وقاعد بقاتل مع الشباب مع الجيش الحر.

محمود اللكود: إيه والله طلعت الآن قدمت للهجرة وعلى الله نستنا الأوراق اللجوء سياسي ما أنه إنساني هذه تفيدني بالمستقبل.

محمود نقاوة: شلون كتيبة الجرحى في ألمانيا؟

محمود اللكود: لا شو كتيبة الجرحى ما أنا انشقت هربت بلا كتيبة جرحى بلا بطيخ.

محمود نقاوة: شكلوا فرار؟ قل لأبو بلال يقول لك محمود لا تتحجج بيدك ويلا روح بدنا ننزل على سوريا كافي تحجج أنت وإياه يلا.

محمود اللكود: دغري سحبت حالك وفليت فخلينا نحن نشوف لنا يومين حلوات وبعدين نفكر نخطط شو بدنا نساوي بكره للمستقبل، نشوف ألمانيا نتعلم من ألمانيا عشان إن شاء الله نساوي سوريا أحلى من ألمانيا، سكنتنا الدولة الألمانية بفندق لمدة ثلاثة شهور لمدة

معينة لأن كل الملاجئ في برلين امتلأت والآن إن شاء الله بعد ثلاث شهور الدولة الألمانية تسمح لنا ندور على سكن خاص شقة أو بيت صغير وهي اللي تدفع الإيجار، من وقت ما جئت على ألمانيا ما شفت من الألمان إلا كل خير والمساعدة والتعامل الإنساني وكم فيها تسهيلات خاصة للمعاقين بس الشغلة الوحيدة اللي نزعج فيها في ألمانيا أكلهم لأنني ما عم بقدر أتعود عليه فأضطر أجيء أروح على أماكن العرب مطاعم العرب وأكل من هناك أو اشتري من هناك، لأنه نشفت معدتي من أكل المشفى ومن أكلهم يجوز هم متعودين على هذا الأكل أو عندهم إياه شيء رائع بس أنا كشخص ما تعودت عليه ما يميزه عن أكل الجيش السوري نهائياً، قعدت سنة ونصف في الجيش النظامي بهذه السنة ونصف ما شفت غير الذل والإهانات غير عن هيك الرواتب اللي كانوا يعطونا إياها الخمسمائة وخمسة عشرة ليرة اللي ما يجيبوا علبة سردين اللي تحطط عليه الضابط عم يدمر حياته خالص يدمر له نفسيته المهم خلص يعتبر ميت في الحياة يا إما بالرشاوى.

ألم البعد وآلام الجراح

أيسم العبود: بشار الأسد ونظامه أعاد أهل سوريا إلى حقبة ما قبل التاريخ، هجر عقول بده يفرغ البلد حتى يضل ما حد يفكر غير هو لما سيادته دخل يقول لك لقد انتصرنا على باب عمرو كل دولتك على حارة! أربعين سنة حاكم ما إلك وجود إلا هذه اللحظة هذه، هذا الانتصار الوحيد اللي قدرت تحققه بحياتك على من انتصرت؟ هذا الشعب مسؤوليتك.

محمود اللكود: أنا أكثر من مرة حاولت الفرار سُجنت ثلاث مرات حطونا بالضبط إرهابي عم أساعد بهروب العساكر وأسرق سلاح وبأمن للجيش الحر أو ما يسمونهم المرتزقة أو الإرهاب هذه كانت التهمة تبعتي اتهموني إني خائن وطني، التعذيب لا تسأل أولاً نحن سبعة وخمسين واحد بغرفة متر بمتر نائمين فوق بعض، الجو نار يعني نطلع مثل الفروج المشوي ما خلوا عقوبة إلا ما عاقبونا إياها والحمد لله اللي ما أشهرت روسيتي قدام الشعب شو مرجعني لجيش فاجر فسريت مشي من ريف الشام منطقة الكسوة لمنطقة الصنمين قرية الحارة سريت من الساعة أربعة الصبح وصلت الساعة 11 الصبح، كان طريقي كله وعر وبين الشجر عذاب بعذاب فقلت برغم العذاب كنت مبسوط جداً، قاتلت بلواء لواء أبابيل حوران كتيبة غرباء، كنت أنا القاذف هذه الدبابات اللي كنت عم أضربهم، هذه لسوريا من حر مال سوريا مش لبشار أو لغير بشار فأنا

زعلان على هذا الشيء مبسوط إنى واجهت الظلم.

أيسم العبود: هذا أبو هاجم ابني رقم اثنين، هنا عمي هاجم الكتيبة تسعة وتسعين طبعاً أخذوها للكتيبة تسعة وتسعين اليوم إلي سنة وثمان شهور ما فتت بيتي، بنت بلال يمكن صار عمرها سنتين بعد ما شفتها، ابني الثاني الصغير كان عمره أربع سنوات تجاوز الست سنين هسه ما شفته سنة وثمان شهور وابني انجرح للمرة الثانية ما شفته، مرة اجتمعت أنا وابني بعد إصابتي طبعاً أبو هاجم ليث اجتمعت أنا وإياه بنفس المستشفى على تختين بجانب بعض بس ما حد كان يعرف أنه هذا ابني وأنا أبوه، كنا بدنا الأولاد بس من فرع الأمن بس بدنا نأخذ الأولاد بعدها صرنا بس ما بدنا يعتقلونا بعدها صرنا بس ما بدنا يطلقوا علينا النار بعدها صرنا يعني أخي ما بدنا النظام هم حولونا ما بدنا النظام لأنه ما بدير شيء لأنه دائماً بشار الأسد كان يتبرأ بعدين صرنا ما بدنا بشار الأسد وما بدنا النظام، النظام بدأ باعتقال أطفال تحت السن القانوني فهنا هو الخط الفاصل بين الحياة والموت فأنت تضحي بنفسك لأنه هذا الطفل غير قادر على الدفاع عن نفسه، أنت قدام ابنك ما تقف عاجز أنت تتحول إلى تنين كبير لبركان بس يعيش ابنك، جاء النظام اعتقلني مو زعلان لأنه اعتقلت تعسفي لأنه أدل في شغله اسمها إنسان، نزلوني على المنفردة فتح باب الانفرادية فيها خزنة تبعة نقود ارتفاع تسعين سم قال لي فوت أنا بفكر بدي أطلع فوقها يعني فجئت بدي أطلع قال لي وين رايح فوت قال لي فوت تحت، ما بعرف شلون حطوني فيها لا تقول لي كم ضليت فيها لأنى ما بعرف أكثر من ثلاث أيام إي ممكن شلون تأكل شلون تشرب لا تسأل، لأنه ما في أكل ما في شرب كيف بتعيش ما تسأل ما تعرف بس هيني عايش وفي شهود على الكلام هذا لما طلعتوني منها ضليت متفوق مرصوص يعني ما انفردت حتى دعوسوني، أنا مدرس لمادة الفنون قبل الثورة كنت مقرر إذا وصلت سن الأربعين أتقاعد أعمل مرسم خاص في جاءت الثورة طبعاً ما صفى اعمله نسيته، اللي يجمع في سوريا بين لوحاتي وقاتلي في الداخل هي الرصاص لكن مرحلة من المراحل الرصاص كان في البندقية والآن الرصاص هو في القلم وعند دخول أو رؤية الأشخاص الآخرين اللوحات رأيت تغير في نظراتهم وتساؤلاتهم هناك نزعة لمعرفة الحقيقة.

محمود اللكود: بالذات يوم لما سافرت أجنبي خير أعز صديق الله يرحمه ويتقبله، بعد ما طلعتنا من المعركة بعد ما تصاوبت، يروح يقول لأمه يا أمي بدي أفطر وأطلع شوي وراجع بس تجهزي الفطور برجع بفطر، شو ذنبه يأكل شظايا قذائف المدفعية شو ذنبه ينقص رأسه وبطنه شو ذنبه عم تستناه أمه حاطه إله الأكل يرجع لها مقطع، فأى أسئلة

ما ضل أي أسئلة ما في، إنه الإنسان يفقد أعز أصدقائه كل يوم والثاني بجيني خبر لرفيق عزيز علي، حياتي كلها تفكير بأهلي بأمي وأبوي اللي بعدهم بسوريا ويعرف أنه أمي الليل ما عم تنامه، ويعرف أنها عم تتعذب لأنه تشردنا والله تشردنا ناس بالأردن وناس بسوريا وأنا بألمانيا أمبارح، أمبارح كان عرس أخوي حكيت معه وقلت ليش أنا ما بينهم، هذه حياة السوريين مشتتين وأفكارنا متشتتة.

أيسم العبود: الثورة السورية انتصرت يوم بدأت اللي بده يحصد ثمارها جيل محدد، نحن خلصنا.

محمود اللكود: الحياة مغامرة مو من أول الطريق نقول فشلنا بالعكس الأمل لقدام في أمل إن شاء الله إحنا الفائزين.

محمود نقاوة: الواحد وطنه ما يستغني عن وطنه شو ما سوا يعني هدفنا الأساسي بالحياة أنه نرجع لبلادنا ونعيش حياتنا الطبيعية نرجع نعمر البلاد.